

هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟	عنوان الخطبة
١/ تعريف الرؤى وتفاوت الناس في كثرتها وصدقها ٢/ نص حديث: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟" ٣/ أبرز الذنوب لموجبات لعذاب القبر	عناصر الخطبة
عبدالله الطريف	الشيخ
١١	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

أيها الإخوة: الرؤى جمع رؤيا، وهي: ما يراه الإنسان في منامه، والرؤى يراها كل الناس، ولكن يختلفون كثرة وقلّة، وكذلك يختلفون بصدق رؤاهم من عدمها، وقد أشار النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- إلى سبب ذلك، فَقَالَ: "أَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا.." (رواه مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-)، قال ابن حجر -رحمه الله-: "لِأَنَّ مَنْ كَثُرَ صِدْقُهُ تَنَوَّرَ قَلْبُهُ، وَقَوِيَ إِدْرَاكُهُ فَانْتَقَشَتْ فِيهِ الْمَعَانِي عَلَى وَجْهِ الصَّحَّةِ، وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ غَالِبَ خَالِهِ الصِّدْقَ فِي يَعْظَمَتِهِ اسْتَصْحَبَ ذَلِكَ فِي نَوْمِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا صِدْقًا، وَهَذَا



بِخِلَافِ الْكَاذِبِ وَالْمُخَلِّطِ فَإِنَّهُ يَفْسُدُ قَلْبُهُ وَيُظْلِمُ فَلَا يَرَى إِلَّا تَخْلِيطًا
وَأَضْعَافًا، وَقَدْ يَنْدُرُ الْمَنَامُ أحيانًا فَيَرَى الصَّادِقَ مَا لَا يَصِحُّ وَيَرَى الْكَاذِبَ
مَا يَصِحُّ، وَلَكِنَّ الْأَعْلَبَ الْأَكْثَرَ مَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ."

وَرُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَوَحْيٍ، فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: "رُؤْيَا
الْأَنْبِيَاءِ وَوَحْيٍ"، قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى- مَخَاطَبًا رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ -: (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ
تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا) [الفتح: ٢٧].

أيها الإخوة: ومن عجائب الرؤى وأكثرها موعظة ما رواه البخاري ومسلم
وأحمد عن سَمْرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: "هَلْ رَأَى
أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟"، "فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ رُؤْيَا فَصَّهَا"، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ
-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا شَاءَ اللَّهُ (أَي: يَعْبُرُ هُمْ الرُّؤْيَا)، فَسَأَلْنَا يَوْمًا
فَقَالَ: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟"، فَعُلْنَا: لَا، فَقَالَ: "لَكِنِّي رَأَيْتُ



اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَحَدًا بِيَدَيَّ فَاَنْطَلَقَا بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا رَجُلٌ
 جَالِسٌ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلْبٌ مِنْ حَدِيدٍ (وهو حديدَةٌ مُعَوَّجَةٌ الرَّأْسِ)،
 فَيُدْخِلُ ذَلِكَ الْكَلْبَ فِي شِدْقِهِ (الشدق: جَانِبُ النَّوْمِ مِمَّا يَلِي الْحَدَّ)،
 فَيَشُقُّ شِدْقَهُ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ
 يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا
 يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ، حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ
 عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟
 فَقَالَا: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى
 قَفَاهُ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِصَخْرَةٍ، فَيَشْدُخُ بِهَا رَأْسَهُ (وَالشَّدْحُ: كَسْرُ
 الشَّيْءِ الْأَجْوْفِ)، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهَدَهَ الْحَجَرُ (تَدَحْرَجُ)، فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ
 لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ
 فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، فَقُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا
 هَذَا؟ فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
 "فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ التَّنُورِ (المَوْقِدِ) أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ فَإِذَا
 فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ (اللَّعَطُ: الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ الْمُبْهَمَةُ، وَالضَّحَّةُ لَا يُفْهَمُ



معناها)، قَالَ: "فَاطْلَعْنَا فِيهِ؛ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَنَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا(أَيُّ: رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ مُخْتَلِطَةً) وَارْتَفَعُوا حَتَّى كَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَ رَجَعُوا فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ"، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ وَإِذَا فِي النَّهْرِ رِجُلٌ سَابِحٌ يَسْبُحُ وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رِجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ لِيَخْرُجَ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ(أَيُّ: فَتَحَ)، فَأَلْقَمَهُ حَجْرًا، فَيَنْطَلِقُ يَسْبُحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ.. كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجْرًا فِي فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ"، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "فَانْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رِجُلٍ كَرِيهِ الْمَرْأَةِ(أَيُّ: قَبِيحِ الْمَنْظَرِ) كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَائٍ رِجُلًا مَرْأَةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْسُهَا(أَيُّ: يُوقِدُهَا، وَحَسَّشَتْ النَّارَ بِالْحَطَبِ: ضَمَمْتُ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْحَطَبِ إِلَى النَّارِ)، وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟، فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ(بِسْتَانٍ أَحْضَرَ) فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ(النَّوْرُ بِالْفَتْحِ:



الزَّهْرُ)، وَفِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوَّلَ الرَّجُلُ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ، فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ مَا هُوَ؟ فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ، وَلَبْنٍ فِضَّةٍ (اللَّبْنُ: جَمْعُ لَبْنَةٍ، وَأَصْلُهَا مَا يُبْنَى بِهِ مِنْ طِينٍ) لَمْ أَرِ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فَاتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَائٍ، وَشَطْرٌ كَأَفْجَحٍ مَا أَنْتَ رَائٍ فَقَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَفَعُّوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ (الْمُرَادُ أَنَّهُمْ يَنْعَمِسُونَ فِيهِ لِيَغْسِلَ تِلْكَ الصِّفَّةَ بِهَذَا الْمَاءِ الْخَاصِّ)، وَإِذَا نَهَرَ مُعْتَرِضٌ (أَيُّ: يَجْرِي عَرْضًا) كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ (أَيُّ: اللَّبْنُ الْخَالِصُ عَنِ الْمَاءِ)، فَدَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَا لِي (أَيُّ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ): هَذِهِ جَنَّةٌ عَدْنٍ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، فِيهَا شُبُوحٌ وَشَبَابٌ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "فَقُلْتُ: طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ؟".



أيها الإخوة: ففسر الملكان له ما رأى من عجب: "فَقَالَا: نَعَمْ، أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ، فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذِبَةِ، فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيَصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَحُ رَأْسُهُ، فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، وَفِي رِوَايَةٍ: يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ، فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبُحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ فَإِنَّهُ آكَلُ الرِّبَا، وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَمَّا الْوُلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ"، فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرَ مِنْهُمْ قَبِيحًا فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمُرَاةُ الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ، فَمَالِكُ خَازِنُ النَّارِ، وَالِدَارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلَتْ، دَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ".



اللهم أعدنا من كل سوء، وثبتنا بالقول الثابت، وصلى الله وسلم...



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

أما بعد: أيها الإخوة: لقد حَلَّقَ بنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديثِ في عَالَمِ الْعَيْبِ، وَبَيَّنَّ لَنَا تَفَاصِلَ كَثِيرَةٍ، وقد عده أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ الْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْأَشْقِيَاءِ يَعَذَّبُونَ فِي الْبَرْزَخِ، وهو ما بين الموتِ إلى البعثِ، فَكَانَ أَوَّلَ بَيَانٍ لِحَالِ الْكَذَّابِ، وَحَصَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ، فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ.

وقد كان الكذب في الزمن الماضي محدودًا، أما في هذا الزمان فقد سهَّلَ نشر الكذب وتنوعت وسائله، وكثر الكذابين بسبب كثرة وسائل التواصل وسهولة انتشار الأخبار، وغفل بعض أصحاب وسائل التواصل من المسلمين عن شناعة الكذب، وما أعدده الله -تعالى- للكذابين في قبورهم، ويوم حشرهم، فضلًا عن الوعيد للكذاب بكتابته عند الله كذابًا، وكفى بها مهلكة، قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ



الرَّجُلَ لِيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا" (رواه البخاري ومسلم عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-)، وَالْفُجُورُ: هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِلشَّرِّ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَيْلِ إِلَى الْفَسَادِ، وَعَلَى الْإِنْبِعَاثِ فِي الْمَعَاصِي، قَالَ الْحَافِظُ فِي "الْفَتْحِ": "الْمُرَادُ بِالْكِتَابَةِ: الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ، وَإِظْهَارُهُ لِلْمَخْلُوقِينَ مِنْ الْمَالِ الْأَعْلَى، وَإِقَاءُ ذَلِكَ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْأَرْضِ"، وَقَالَ النَّوَوِيُّ: "قَالَ الْعُلَمَاءُ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَتْ عَلَى تَحْرِي الصِّدْقِ وَالْإِعْتِنَاءِ بِهِ، وَعَلَى التَّحْذِيرِ مِنَ الْكُذْبِ وَالتَّسَاهُلِ فِيهِ، فَإِنَّهُ إِذَا تَسَاهَلَ فِيهِ كَثُرَ مِنْهُ، فَيُعْرَفُ بِهِ"، قَالَ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ الْعَثِيمِينَ: "مَعْنَى: "الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ" يَعْنِي إِذَا كَذَبَ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ فِيهِ الْأَمْرُ حَتَّى يَصِلَ بِهِ إِلَى الْفُجُورِ -وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ-، وَهُوَ الْخُرُوجُ عَنِ الطَّاعَةِ، وَالتَّمَرُّدِ وَالْعَصْيَانِ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ".

أما الذنب الثاني الموجب لعذاب القبر فهو: الذي يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وهذا بلاء مستطير وقع فيه فئام من المسلمين، فكم هم الذين ينامون عن صلاة الفجر ولا يؤدونها في وقتها ولا مع الجماعة.



أما الذنب الثالث الموجب لعذاب القبر فهو: الزنا -نعوذ بالله منه-، فقد قال الله -تعالى- عنه: (وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) [الإسراء: ٣٢]، قال السعدي: "والنهي عن قربانه أبلغ من النهي عن مجرد فعله؛ لأن ذلك يشمل النهي عن جميع مقدماته ودواعيه، فإن: "من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه"، خصوصاً هذا الأمر الذي في كثير من النفوس أقوى داع إليه.. ووصف الله الزنا وقبحه بأنه (كَانَ فَاحِشَةً) أي: إثماً يستفحش في الشرع والعقل والفطر؛ لتضمنه التجرؤ على الحرمة في حق الله، وحق المرأة، وحق أهلها، أو زوجها، وإفساد الفراش، واختلاط الأنساب، وغير ذلك من المفساد، وقوله: (وَسَاءَ سَبِيلًا) أي: بئس السبيل سبيل من تجرأ على هذا الذنب العظيم".

أما الذنب الرابع الموجب لعذاب القبر فهو: أكل الربا، وقد ذكر عقوبته: "وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ فَإِنَّهُ أَكَلُ الرَّبَا"، فعلى المسلم التحري في تعاملاته.



أيها الإخوة: وكما أن في هذا الرؤيا من التحذير ما فيها، ففيها من البشائر الكثير فقد وعد الذين خلطوا عملاً صالحاً بعمل سيئ بالمغفرة والرضوان ابتداءً منه سبحانه، أو بما يوفقون له من توبة فيتوب الله عليهم بسبب توبتهم، واستغفارهم، وهؤلاء هم الرجال الذين ذكروا في الحديث: "شَطْرُ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى، وَشَطْرُ كَأَفْجَحِ مَا أَنْتَ رَأَى، وَقِيلَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَفَعَلُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ وَانْعَمِسُوا فِيهِ لِيَغْسِلَ تِلْكَ الصِّفَّةَ بِهَذَا النَّهْرِ الْخَاصِّ"، وَقَالَ الطَّبِيُّ: "كَأَنَّهُ يُرَادُ بِالْمَاءِ الْمَذْكُورِ عَفْوُ اللَّهِ عَنْهُمْ أَوْ التَّوْبَةُ مِنْهُمْ؛ فَذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ أَي صَارَ الشَّطْرُ الْقَبِيحُ كَالشَّطْرِ الْحَسَنِ، فَلذَلِكَ قَالَ: وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ".

أسأل الله أن يعيدنا من موجبات عذابه ويسكننا ووالدينا الفردوس الأعلى...

